ديوان ألحـــــــــان المطـــــــر

نبذة عن الشاعرة

ولدت دكار مجدولين في نهاية التسعينيات القرن الماضي وكانت البنت الثالثة لأربعة أخوة في مدينة (أرزيو) بولاية وهران

قضت فيها مرحلة من طفولتها الأولى لأنها انتقلت سريعا بعد ذلك إلى (قسنطينة) حيث عاشت فيها بقية حياتها تميزت منذ صغرها بحبها وعشقها للشعر و كل ما يتعلق الأدب العربي

عاشت مجدولين مأساة فظيعة بموت خالها تفجرت مشاعرها وانهالت عليها الكلمات كالمطر وبرعت في كتابة الشعر

والنثر على حد سواء أنهت دراستها الثانوية ولم تكمل تعليمها الجامعي لضعف في شخصيتها وإرادتها فمكثت بالمنزل وبدأت تسطر كل ما يخالجها من مشاعر صاخبة حزينة وقد جعلت القلم ملاذها الأمن وصديقها الأمين لكن الآن هاهو قد خانها وقرر كشف اللثام عنها وعن كتاباتها وحق علي القول انه لا ادري أن كانت هذه القصائد ستثير القراء لكي يقرؤوها لأنها مجرد خربشات سطرتها في أوقات فقدت فيها ذاتي واستولى علي الحزن وجذبني الشجن إلى عالم المحن حيث تجرعت مرارة الندم وحملني الألم فوق استطاعتي وسلبني الأذن فأصابني الصمم

قصيدة الحنين

حين يتملك كياني الحنين

و يجعل القلب في صراع سجين

وقد كنت على يقين

من أني إلى الأبد حزين

امضي في الدروب

باحثا عن الشجون

في كل مكان أراها حولي تحوم

في كل زمان أرى قلمي مهموم

سأمضي في ارضي بلا عنوان

وقلمي من الألم في عصيان

ودفاتري مبعثرة في هيجان

قد افتقدت للصواب طول المسير

وباغتني على حين غرة الطوفان

فافقدني العنوان فتعلقت بالأمان

ناي أحزاني الحمقاء

قد هجتني وتركني في هذيان

احتاج للسلام وان يعم دنيتي آمان

احتاج للهدوء وان يطرد الضجيج من أذهان

قصيدتي لما أنتي جاهلة

ولا تعلمي ما يحل بهذا الكيان؟

قلمي لما لم تكشف الأسرار

وتضيء القلب الذي في الوجدان

لما كل هذه الغموض يعتري الوجدان

شموخ اجل سأكون كالجبال

لا يهدني إعصار

لا أهاب عواصف من نار

سأرسم الدرب وازينه أمال

واطرد اليأس من خافقي التعبان

احتاج لجرعات كبيرة من النسيان

احتاج لهوية بيت أو عنوان

أريد نسيان هذه الآلام

التي تربكني على الدوام

أريد قطع صلتي بالغمام

ولتحملني الطيور للسلام

قصيدة أنغام المطر

لـــوقـــع الـــمـــطـــر أنـــغـــام
يـــعـــزفـــهـــا الغمـــــــام
وعـــــنـــــد ظـــهـــور الآلام
تـــتـــمـــزق الأحـــــــــلام
وتـــهـــرب إلـــــى الـــمـــنـــام

لـتـركـن كـــل الأوهـــام
فـــي عـــيـــون الفـــؤاد
ابـحـــث عـــن ملاذ
يـنـيـر لـــي الـطـريـق
ويـــخـــبـــر الشقيـــــق
بـــمـــا يـحـتـاجه الصديـــق
فـــي سـنـيـن البـــأس
آتـــانـــي اليـــأس
يـــخـــتـــال ضـــاحـــكـــا
مـــن شـــدة الهـــمس
فـــي مـــدن الذكريـــات
تـجـتـاحـنـي الـعـبـرات
وتـخـبـرني عـن المعانـاة
وطـــوال أعـــوام
كـنـت ابـحـث بـمـرارة
عـــن ســـر الـضـحـكـات
الـمـنـبعثة مـن ثـغـور الـكـائنات
فكل شيء من حولي في بسمات
ينير لـي بعيون فضية الطرقـات
ويحبس فـي داخـلـي الصرخات
فتخرج أهـاتي كالصدى بلا صـوت
وتجعلني أحيا كـي انـتظر المـوت
وتغرق عـيوني فـي واد الـدمعات
واد بـلا مـاء يـصب فـي المحيـطات
ويـحـرك عـواصـف الـكـيان الثائر
فـي أمـواج دفـئ الـمشـاعر
فـتـتـلاطـم فـي ذهـنـي أفـكـار
وترسـم لـي مـسـتقبل بـلا قـرار
فـأرنـو عـند الـغيم الـمشبع أمطار
فـيتجدد إخـلاصي وينساني الكلام
...

قصيدة أحداق الشعر

أحـــلام قـصـر مـــن أوهـــام
أوجـــاع تـمـلـئـنـي ألام
وحـــمـــاس مـــن مـــنـــام
أحـــلام أسـطـورة حـبـي و الوئـام
تـــشـــذوا بـــأحـــلـى الأنـــغـــام
ذكـــريـــات عـــلـــى الـــورق
خـــارجـــة مـــن إطـــار الـــزمـــن
أهـلـكـت الـعـمـر بالـمحـن
أيـــام تـعـبـت فـيـهـا مـــن الشـقاء
فـحـملت حـقـائبي ورحـت فـي هـنـاء
مـع أطـيـار الـسلام قـد حلقت فـي السـماء
فانتابني الـفضول لأعـرف مـا فـي الفضاء
هـمـسـات تـنـطـق بـهـا الـشـفـاه
بـالـلـحـن لـتـطـاول مـــداه
ولـتـصـل إلـــى حـمـائـم سـلامـه
فـتـلـك هـــي فـــي الـبـال ذكـــراه
نـيـران تـتـحـكـم بـجـسـد إنـســان
وتـنـسـيـه كـــل الأحـــزان
وتـــتـــركـــه فـــاقـــد الأمـــان
وتـــوقـــظ بـصـرخـة البـركان
فـيـتـلاشـى مـــن حـولـي الـمـكـان
وينـتـثـر فـــي رحـــاب الزمـــان
حـــنـــيـــن
تـــغـــمـــرنـــي أشـــواق
وتـسـجـنـنـي فـــي اشـتـيـاق
فـــاشـــعـــر بـــالاخـتـنـاق

كـــزهـــرة فـــــي اســـتـــفـــاق
بـــيـــتـــي لا تـــعـــرف لـــــه عـــنـــوان
فـــيـــه كـــــل هـــويـــتـــي و الألـــوان
فـــيـــه زهـــــر الـــيـــاســمين والريـــحان
وفـــي ذاكـــرتـــي يـــتـــجـــلـــى الـــنـــســيـــان
فـــانـــي إنـــســان أهـــوى الـــتـــمـــرد والـــعـــصـيـان
فـــي غـــابـــة خـــضـــراء بهـــيـة
أنـــهـــيـــت كـــــل جـــروحـــي المخـــفية
ولـــــم يـــتـــبـــقـــى إلا صـــــوت
بـــالـــحـــان تـــطـــربـــنـــي شـــجـــيـــة
وتـــســـكـــت كـــونـــي بـــغـــفـــوة أبـــديـــة
وتـــهـــز كـــيـــانـــي بـــصـــرخـــة موسيقـية
فيتلاشى سمعي ويـرف جفني بـوديـة
إذا ذاع سـيـتـي بـعـد أن غـزتـني النكسات
وأسكتت الـشـهـقـات البسمـات
وانـسـكـبـت فـــي خـــدي الدمـعـات
أتـــظـــن انـــــك عـــنـــدمـــا غادر تني
زارتني الأحلام الوردية بدل من الكوابيس السوداوية
وقـــضـــيـــت لـــيـــلـــة شـــاعـــريـــة
مـــــع غـــنـــاء الـــنـــجـــوم الـــفـــضـيـة
أتـــظـــن انـــــك رحـــــلت
زارتـــنـــي أفـــــراح الأبـــديـة
لـــقـــد تـــجـــرعـــت الـــشـــوك مـــر المـــذاق
وتـــلاشـــت بـــوجـــوده كـــل والأشـــواق
وأضـــحـــى الألـــم مـــلازم الـــروح
كـــالـــزهـــر بـــعـــبـــيـــر الـــفـــوح
أتـــظـــن انـــــك إنك أهديتـــنـــي
وردا ســـأنـــســـى ذنـــبـــك
واغـــفـــر زلـــتـــك
أتظنني عـنـدمـا تـمـوت الأزهـار الشتـــاء
ســيـنـجـلـي عـــنـــي الشقـــاء
وأصـــيـــر فـــي هـــنـــاء
وانـــــي ســـأنـــســـاك
وألـــــف لا لا
ســأبـقـى عـلـى ذكـــراك شـاعـرة
وانـــظـــم بـــفـــنـــي قصـيدة
هـــذه أنـــا مـــنـــاضـــلـــة
ســـأحـــارب الســـقـــم
مـــن كـــيـــانـــي
واطـــرد الألـــم
مـــن وجـــدانـــي
واســـقـــط الأقـــنـــعـــة
واهـــب بـــالـــنـــدم
كـــالـــيـــتـــيـــمـــة وحـــيـــدة
وســـط ذئـــاب مـــزمـــجـــرة
فـــي ضـــبـــاب ارض مـــتـــقـــعـرة
صـــارت بـــحـــور الـــشـــعـــر
تـــبـــكـــي بـــأحـــداق واهـــنـــة
فـــيـــفـــيـــض الـــحـــبـــر
ويـــســـكـــنـــنـــي القـــهـــر

وبيتي قد شتته الكسر
ما عادت أحلامي مرتحلة
فهي معي مرتجلة
ما كانت أفراحي باقية
كهمسة متلعثمة فانية
فالآن صرت أتعلم
أن أرضى بالمكتوب
فخالي حي بقلبي
لا يموت

قصيدة بدر النهار

في يوم
طلع بدر في النهار
ممشوق القامة متجول في الأسحار
في الفضاء حاملا معه حقيبة أسفار
وحوله مجموعة أطيار
بالحان رنانة تزيد الحبور
ترافقه في المسير
وتقرر عنه المصير
أذهلني منظره ،أدهشني غروره
فقلت : ألا يا قمر أتطلع في النهار؟
وأين كنت في ليال الكدر
حين أجبرت الكيان على السفر
ومسحت عنه أوهام السنين
وأحلام القدر
: فقال وفي عينيه دموع
ألا يا شاعرتي أمن العدل
أن توقظي ذكرى احترقت بالشموع ؟
أفمن العدل
إن اختار مصيري؟
واحدد ساعة اقتداري ؟
وأنت تغتالين كل صوت يأتيني
وتمحين عني كل اختياري ؟
وتؤنسين يا رفيقة عمري داري
فقلت في حنان
و في العيون بعض الكلام
ألا يا قمر ألن تبعد عني ألام
وتدعني أعيش في سلام
مرتاحة البال خالية من الأوهام
وتحطم حزني
وتمزق في هدوء الأسقام
وتمدني ببعض الأمان
الذي رحل من هذا الزمان
لان دنيتي اعتزلها الظلام
فصرت لا أبالي بأحزان الصباح
التي بسطت سيطرتها
على الكيان والفلاح
قلبي فارغ من آمان
وقد تعب من طول
النضال و الكفاح
ذهني خالي من أفكار
فخطوة تقدم للنجاح
وقد رسمت لي ريشة
فنان لوحة بألوان
احتاج بعض أقلام
كي اطرد من وجهي
المتعب الهموم
احتاج بعض السلام
كي ابعد عني ماسي
القلب والشجون
لأشعر إنني ولدت من جديد
احتاج لهذا التغيير في الحياة
فحياتي التي عشتها
بين رماد الأحزان
محض وهم وسراب

فحين أتطلع ببصري
إلى السحاب
أراه يرسم لي بالحبر
على وجهه الخلاب
ويمنحني بريق نجمة صهباء
قاتلتها الدنيا بضراوة للنجاة
وفي الأخير صارت فتات
وشهب متساقطة
من أعالي السماوات
قد زالت عني الأحزان
وغادرت الكلمات اللسان
فبت في معزل
عن بعض الفروقات
التي اختلجت ذهني الشهقات
فما عدت اعرف أين أسير؟
ورماد الأشجان تشكل
عوائق في الطرقات
وتعترض نفسي
وتتركني مرمية وسط الفقرات
ما عادت الحياة
في نظري لها معاني
ودنيتي قد صارت
في نوم وسبات
فعجل أيها الفرح
وانتزع من روحي الندم
واغسل وجهي وأرحني من الألم
خذ بيدي القلم
واكتب بالشعر حالة وهم
وعالج غيمتي من السقم
هيا الآن فحياتي فداك
وقلبي لحن موسيقاك
وشعري قوافي ألحان
في دفاتر الزمان
ولي هوية وعنوان
ولي بيت قافية و مكان
وسنين عمري قضيتها
بين زهور بستان
وحنين الذهن قد أجبر
عقلي على النسيان
واختار قلبي الهذيان
في أحيان
أصبح مثل يتيم باكي
ودمعي صار في عيني وديان
فهلم معي لترك الأحزان
ولنجد معا سعادة إنسان
في سجون العذاب
عزفت بانكسار أصابعي
أنغام الحياة
فأهداني عقلي
خيال الأيام
فتذكرت ماضيّ
كنت فيه بين أربع جدران كالأسير
فها أنا صامدة هنا رغم الحصار
رغم الذل وانهيار الأقدار
ها أنا هنا ولن أتحرك لمكان
فمنحت الحرية والخيار
كأسوأ بديل عن الانتحار
فأردت الهروب و الفرار
لكن فات أوان تغيير نمط الحياة
فالاعتياد خبر هذه الدهور
وقد صارت الأحزان نبأ هذه السطور
كان على الدوام اختياري الموت
على مر العصور

قصيدة من أين ابتدئ

عيناك يا زمن الاسى كنهر احزاني

وليس في جعبتي ما أقوله عنك يا كياني

كيف ابتـــدئ خلقـــي وأين ســـيواري جثـمـانـي؟ ؟

لا اعـــــرف مـــــاذا ســـيـحـل بـــايـامـــي ؟

فـــــدورة الازمـــــان قـــد ســلـبـت امـــانـــي

وبـــعـــض مـــــن اشـــعـــار ذكـــريـــاتـــي

فـــــدورة الازمـــــان قـــد ســرقـت مـذكـراتـي

وعـــبـــثـــت بـــوجـــدانـــي وكـــلـــمـــاتـــي

أسير إلى حـــيـــث قـــادتـــنـي قدمـــــــــــــــاي

اســـيـــر عـــلـــى عـجـلـة مـــــن امـــــري

وأتـــنـــاســى ألام نـــفـــســي و بـــــأس وجـــدانـــي

امـــشـــي وكـــــل ذكـــريـــاتـــي تـــغـــزو ذهـــنـــي

فـــانـشـطـر يـــــا قـــلـــب مـــــن احـــزانـــي

أنـــتـــدثـــر يـــــا الـــــم مـــــن وجـــدانـــي ؟

عـــصـــفـــت ريـــــــاح الـــشـــمـــال
فـــأصـــبـــت بـــبـــعـــض هذيـــــــــاني

عـــــن وطـــــن ومـــــا أجـمـلـه مـــــن أوطـــــــاني

عـــــن شـمـســا مـضيئة فـــي كـــبـد وجـــــــداني

عـــــن بـــحـــر صـــافـــي راكـــــض وراء أيـــامـــي

مـــــن أيـــــن ابـتـــدئ وأيـــــن سأنـتـهي؟ قـــدري

ألـــــن تـــبـدل الـــوانـــي ؟ وتـــضـــيء نجـــــــومي ؟

ألـــــن تـــــرأف بـــحـــالـــي وحـــــال غيـــــــــومي

ألا يـــــا زمـــــن لـــقـــد تـــركـــت بـــعـض همـــــــــومي

فـــــــــلا تـــــطـــــرق بـــــابـــــي

فـــانـــا عـــلـــى عـــجـــلـــة مـــــن أمـــــري

ســـأســـابـــق ريـــاحـــي وهـــــدوء سمـــــــــائي
وأغـــــــــرد كـــطـــيـــر مـــنـــامـــي

واحـــلـــق مـــــع فـــرشـــات احـــلامـــي

فـــدعـــنـــي لـــحـــالـــي يـــــا ألامـــــي ولا تجبريني ...
...

فـــقـــد أعـــلـــنـــت تـــمـــردي وعـــصـــيـــانـــي

لأني سأمضي وحـــيـــدة فـــــي أحزانـــــــــــي

تـــــرافـــــقـــــنـــــي اشـــــجـــــانـــــي

وتـــغـــنـــي لالـــحـــانـــي وتـــعـــزف لـــمـــقـطوعـاتي

يعتريني بعض الندم يا كياني فلأجلك ساترك حبل نجـــــــــاتي

وابـــتـــعـــد عـــــــــن حـــيـــاتـــي

فـــهـــذه نـــهـــايـــتـــي يـــــا زمـــــــــني

فـــاتـــركـــنـــي كـــــــي اداوي جـــراحـــي

فـــلـــقـــد مـــلـــت مـــــــن النـــــــــزف

اتـــركـــنـــي يـــــــا خـــــــوف

فـــــلا مـــكـــان لـــــك فـــــي وجـــــدي

فـــانـــا مـــــــن هـــزمـــت المحـــــــال

فـــــلا مـــجـــال لـــلانـــهـــيـــار يـــــا نـــفـــســـي

قـــاومـــي مـــــن اجـــــل الـــوطـــن الـــغـــالـــي

ودعـــــي جـــراح الأطفال تـــحـــدد قـــيـــمـــة إنســـــــان

لـعـلـكـم ايـــهـــا الاحـــيـــاء فـــي عـــالـــم الـــوحـــشـــة

تـــعـــرفـــون قـــيـــمـــة الانـــــســـــان

فـــمـــا قـــيـــمـــة انـــســـان مـــثـــلـــي

دون عـــــــــــــــــــــــــــــــــوان

مـــــــــا قـــيـــمـــة إنـــــــــــسان

عـــــاش مـــكـــوي فـــــي عـــشـــر سنـــــــــين

لـعـلـكـم أيها الأموات فـــي عـــالـــم البـــــــرزخ

تـــعـــرفـــون حـــالـــي وعـــنـــوان بـــــــــيتي

فـــمـــا عـــنـــوانـــي ومـــــا اســـمـــي

بـــعـــيـــدا عـــــــن ضـــوضـــاء نـــفـــســـي

لا امـــلـــك لا هـــويـــة ولا حـــتـــى عـــنـــوان

قصيدة عتاب

أشـعـر وكـان الـحـبـيـب يعانـدني
فـــهـــو رحـــــل وتـــركـــنـــي
وحـــــــدي أواري حـــــزني
ولـــــم يـــســـال عـــنـــي؟
إنـــي أعـاتـبـك يـــا حبيبي
وأعـــاتـــب هـــــذا البحـر
الـــذي افـقـدنـي كـيـانـي
وأوهـمـنـي مـوجـه الـهـادي
انـــك ستـعـود بـعـد غيـــاب
وانـــي بـعـد الـــوداع سألقاك
هـــذا الـمـوج يـسـحـرنـي
ويـدفـعـنـي للجـــنون
هـــذا الـمـاء يـجـذبـنـي
كـالـمـغـنـاطـيس للشجـــون
أراه يسحبني والحنين يقتلني
أراه يدفعني للغرق والشوق يفقدني
آه مـــن أحـلامـي الـتي باعتنـــي
آه مـــن أوهـامـي التي سكنتني
آه مـــن ألامـــي عنفتني
ومـلـئـت وجـــدي جـــروح
والـــروح فـــي نـــزوح
والـريـح تـأتـي وتـــروح
تـــلاعـــب هـــذا النســـيم
وتـبـعـث فـيـه حـبـور
بـعـد أن كـــان مهمـــوم
آه مـــن هـــذه الـرمـال
إنـــهـــا تـــحـــرق الأمـــــال
وتـدفـعـنـي لـلـخـيـال
آه مـــن ظـلـم الأقـدار
قـــد أدت بـــي لـلانـهـيـار
آه مـــــن ضـــبـــاب
فـأمـسـيـت فـــي عـتـاب
أناجي الدموع أن تزول من العيون
أنادي الشموع أن تذوب في السجون
فتصبح العتمة سيدة المكان

قصيدة نقطة الالتقاء

سئمت من الكلمات

والكلمات سئمت مني

فهل هناك حل يرضيني

بعد أن ترددت الحاني

وتكسرت أوتار كماني

واختبأت بين الجبال أحزاني

وجررت علي ويلات أشجاني

ورسمت دربي بالواني

ونقشت اسمي على جدراني

و قد رددت الطيور أشعاري

ولملمت أجزاء انكساري

فتعالت صرخات انهياري

وانجلت بسمة ثغري

وعادت بي الآلام

إلى دنيا الأوهام

إلى كلمات بلا معاني

إلى جمل اجهل تفاصيلها

فبحثت عن ملاذي

علني ألقاه بين برودي

وأجدد للكيان جمودي

فيحترق قلبي في النار

ويصير بعد وقت رماد

لا زلت اجهل طرقات الوادي

ولازلت اردد صدى أنغامي

واخفي ببراعة ألامي

ولا اترك أحلام منامي

تتخطفها كوابيس أوهامي

لا زالت صفحاتي بيضاء

لأدون عليها ما أشاء

ودفاتري في صفاء

وأقلامي تدنو مني بخفاء

لا زلت اسمع أنين الأرزاء

تصدح بعلو في الأرجاء

تبكي و للحبيب تنادي

ويخفي دهري ساعة يشاء

قدري يسرق الحاني

لازلت استمتع بأيام الهناء

هنا مع نجوم الفضاء

سيسهل الاختباء

ويرنو إلى العزيز بانتشاء

فهنا سيحلو اللقاء

تحت قمر الضياء

لا مجال للانتظار

فالأقدار لن تهبنا هذا اللقاء

فهيا الآن ندعو الرب برجاء

أن يسمح لنا بنقطة الالتقاء

قصيدة أمل عاد إلي

بـــعـــد صـــــراع و كفـــــاح

أمـــــل عـــــاد إلـــــي
فـارقـصـي يـــا أفـــراحـــي
وانـــشـــدي بـأنـغـام الـكـمـان
لـــجـــنـــا لـــلـــســـلام
سـأنـاضـل بـقـوة لأصـل للنجـاح
واهـزم الـصعاب و امضي كـالرياح
حـــرة إلـــى مـــدن الأفـــراح
عـــطـــر زهـــري قـــد فـــاح
فـــي زمـان انـقـطع فـيـه النـــواح
صـراخ وعـويل يربطني بهذا المكـــان
دمـوع وأحـزان أشـعـلت الـجروح
وأجـبـرت جـسـدي عـلـى الـنزوح
أمـلـي سـلـم يـرتـقي لـلأعـالي
أمـلـي درجـــات تـسـمو للمنـــال
أمـــلـــي ســـيـــهـد جبـــالي
ويـعـيـد شـــتـــى خـيـالـي
فـــي مـــدى تـعـلـقت بنجـــــومي
و فـــي لـحـظة غـزتـني هـمـــــومي
وشرّبتني كـــاس مـــن ألامـــــي
عـلـى الـدرب تلاحقني أوهامي
فـي الـسـجن تناجيني أحلامـــــي
وتـنـادي احـــد مـــا تـعـتـقـني
فـي مـنام أنـشدت لـحن ســـلامي
بـقـوة وخـيـال عـزفت للآمـــال
لـجـنـا يـدنـو مـــن الـسـحاب
أمـالـي أشـفـقي عـلـى صرخـــاتي
و دمـعـاتي وشـهـقاتي وتـأوهاتي
أمـالـي عـودي واحـكـي قـصـتي
فـيـنـقـلـهـا الـطـيـر لـلـوادي
يـأسـي اخـتـفـي مـــن حيـــاتي

دعـــنـــي أعـــالـــج كروباتي
احـــتـــرق وكـــــن رمـــــادي
فـــــي هـــــذا الـــزمـــان
أحـلامـي جـددي طـيـف الغـالي
وارسـمـي بـأحلى ألـوان الـجمال
هـذا بـستان تـركض فـيه الأشبـاح
طـيـف يـسـموا ويـرتقي لـلأعالي
يدنو من أحلامي ويسترها بردائي
عـــاريـــة هـــــي أشـــجـــاري
تـرتـجـف بـــردا فـــي إعـصاري
أراهـــــــــا تحـــاورني
وتـطـلـب بـطـاقة لإسعـادي
أراهـــــــــا تجـــاورني
وتـحـكـي لـــي عـــن أحلامـــي
الـتي كـانت الـسبب فـي رحيلـــي
عـــــــــن حـــيـــاتـــي
آه مـــــــــن خيـــــالي
داعـــــــــب أحـــــلامي
واخـــــــــف أوهـــــامي
اركـــــــــض لـــلـــســـلام
فـــتـــرافـــقـــك الأمـــانـــي
دعـنـي امـسـك بـيـدك للسمـــــاء
حـيـث يـحـلوا نـغم الأطـيار الرنـــــان
فـهـناك سـاجـد بـالـتأكيد الأمـان

قصيدة الطوفان

فـــــي لـــيـــال الـــسـهـــر

قـد وجـدت نـفسي أمام الـبحر

دموع من عيني تنسكب كـالمطر

والـريـح تـنـفـوح بـعطر الـزهـر

فجأة هـــــاج الـبـحـــر

وصـنـع فـــي الـمكـان إعـصـار

حـطـم مـــا فـــي الـوجـدان

زرع الـــرعـب فـــي الـكـيـان

حـزن غريـب قد جذبني للطوفان

فـطـلبت مـــن ربـــي الـنـجاة

علني اخـرج مـن حـالـة الـهذيان

وأعلن الاستغفار والـعصـيـان

أريد بيأس أن افـرغ همي لـلأمواج

أردت مـنـذ زمـــن بـعض الابـتـهاج

أريد أن أمـــرح كـطـفـل صـغـير

لا يـعـرف لـلـمعاناة أي مـعـانـي

أريد نـسـيـان كـــل الأوقـــات

الـــتـــي نـزفـت فـيـهـا أقـلامـــي

أريد نـسـيـان كـــل عـوالـمـي

عـــوالـــم الـــذاكـــرة الـخـفـيـة

ارفـــض أن أعيش فـــي الـظـلام

وان تـــرافـقـنـــي بـــعـــض الآلام

لا أريد أن تـشتتني بـعض الأوهام

أريد بيأس الـــنـــوم

بـــسـعـادة تـــفـــوق الـــخـيـال

أردت بـجـد تـجديد كـــل الآمال

ومـــحـــو عـــنـــي هـــذه الـظـلال

أريد أن أشع كـــالـــهـلال

وان يـخـتـرق نـــــوري الـفـضـاء

أريد أن أغدو مـشـعـة بالأضواء

كـــي أتمكن مـــن اغتيال الأرزاء

والـتـي اعترضت طريـقي بـجفاء

أريد أن أحطم أحزان الدروب بخفاء

أريد آن أحيا حياة طبيعية بلا أشجان

أريد الـبـحـث عـــن أماني

قبل أن يـغتال أحلامي الـطوفان

وتـسرق مـا تبقى من عمري أحزان

قصيدة نأي عن الدار

قـــــد نـــــاءت بـــــي الأقـــــــــدار

بـــعـــيـــدا عـــــــن الـــــدار

ورمـــتـــنـــي مـحـطـمـة وســـط بحـــار

وتـركـتـنـي شـــتـــات فـــي انـكـسـار

خـوف يعـشعش داخـل قـلب محتـــار

والمسكن بعيد عن متناولي في دمار

أعـيـش حـيـاتي فـي وهـم وانهيار

والـــجـــبـــل مـــــنـــــي

فـــي رعـــب وفـــزع فـانـهـار

انـهـار دربـــي تـحـدد لـي مســـار

والـقـلـب لا زال فـــي خشية

لا يـــمـــلـــك الخـــيار

تـرى لـمـا فعلت بـي ذلـك الأقـدار؟

ومـــزقـــت جـــنـــاح أطـــيـــار

فـــــي مـــســـاء هـــــادئ

اتـــــخـــــذت الـــــقـــــرار

إنـــي لـــن أبـقـى فـــي حـصار

و فـــــــــــــــــــي ارض الله

فـــأنـــي فـــــي أســـفـــار

وانـــي لـــن اطـلـب الـمـزيـد

مـــــــــن الأعـــــــــــذار

فـيـكـفـي إنـــــي و نـفـســي

فـــــي حـــــرب و صـــــراع

وفـــي ذهـــنـــي تـجـول الأفـــكار

يـــــا رب هـــــذه الأقـــدار

اكـشـف لـــي غـطـاء الـسـماء

ولا تـحـجـب عـنـي أسـرار الـصفاء

فـالـغـرق فـــــي الأحـــــزان

ذلـــك كـــان مـــن الأخطـــاء

وشـــاهـــدي هـــو المـساء

لـــن أقـــف مـكـتـوفـة الأيدي

فـــــــي انـــتـــظـــار الأرزاء

أن تـحـتـل الـقـلـب فـــي جـفـاء

فـاتـركـيـنـي أســـــوي الأمـــــر

واقـضـي عـلـى الأشـجان فـي خفاء

فــوجـودهـا حــولــي ســيــؤدي

بـــــي حـتـمـا إلـــــى الـفـنـاء

قصيدة الرفض المطلق

أرفـض أن تـكون لـهذه الـقصيدة نـهاية
كـمـا أرفـض أن يـكون لـلـحزن بـدايـة
أرفــض أن تـصـبـح مـعـانـاتي خرافة
أرفض أن أصبح كـخرقة بالية مكسورة
أنـا طـائـر حـر مـعتقل بـتهمة الـخيانة
خـيـانـة الــذات والــروح فـي كسور
دمـوع فـي الـعيون سـجـينة الجفون
تـحـكي عـن ألام وألـف حـكاية وعـبارة
أراهــا كـلـمـا مــددت يـدي لأخفيها
تـتـمـرد عــلــي وتـنـهـمـر بغزارة
فـتـطـول الـحـكـايـة وتـزدهـر الـروايـة
أحـلام عـلـى كـفـي قـد صـارت منارة
أوهـام فـي ذهـنـي قـد أصـبحت عبارة
حــروف تـتـلـوا حــروف وقـافـية تـنـوح
غـضـب مـسـتعر بـالـقلب كـالبركان يثور
ويـصـنع فـوضـى فـي حـواسـي ونزوح
تـشـريـد الــروح قـد صـار خـبـر كان
والأحزان قد صارت لي مهـــــانة
فـكـلـمـا أبـحـث عـنـهـا تـكـون مـهـتاجة
تـجـلـب لـــي الألـــم والـنـدامـة
وتـبعث حـنين فـي عـيني لعينك طوافة
وتـجـعـل مـــن بـــاس يـومـي خلاصة
خـلاصة استنفدتها من أساطير البحارة
قـصص الـمغامرة سـلبت مـني ضحكة
سـفن الـبحارة قـد حاكت لي المؤامرة
فأغرقني الـبـحـر فـــي الدوامة
ترى هل روح الشهيدة قد صارت حوامة
تـحـوم فـــي أنـحـاء كـامـل الـمعمورة
وتـسرق لـحظة مـن أحلامي المغمورة
فـــــــي قـــــــاع النـــهر
وجـدت أجـساد وهياكل بشرية مدفونة
فـــــــي قـــــــاع النهـر
انـتـشـلـت جـســدي الطوافة
مـــن غـرقـي الأكـيـد فـــي الدوامة
ومـــــدت لـــــي حـبـــل نجـــاة
فـتـمـسـكـت بـــقـــوة بـالـحـيـاة
لـكـن الـحـبـل قـد اهـتـرئ وتـمـزق
فـسـقـطـت فـــي أعـمـاق الدوامة
قـــد رفـضـت أن أكـــون حرف حـــرف
حـتـى لا أكـون قـادر عـلـى تكوين كلمة
قـــد رفـضـت أن أكـــون كـلـمـة
حـتـى لا أكـون قـادر عـلـى تسطير جملة
قـــد رفـضـت أن أكـــون جملة جـمـلـة
حـتـي لا أكـون قـادرة عـلـى تدوين فقرة
فـأنـا هـكـذا مـرتـاح اشـعـر بالفرحة
قـد رفضت أن تـمنعني إشـارة المرور
في طريق العبور
أرفض أن اترك عـلـى هوامش السطور

حـتـى لا أكـــون فـريـسـة لـلـكسور
أرفـــــض أن أصـــــاب بـضـربـة
كـــــي لا افـقـد وعـــيـي بـغـمـزه
أرفـــض آن يـمـلـئني هـــذا الشعور
لأنـــي ســأقـاوم ذبـــول الزهور
فـــإنـــي حـــــرة يـــــا سادة
فـاتـركـونـي أعـالـج وحـدي الأمور

اتركوني اشفي من جديد الكسور
ولا تحملوني فوق طاقتي
فأني لست عاشقة ولهانة
اتركوني اصفي حسابي
وأعيد لعقلي الصواب
اتركوني أقوّم الأخطاء
كي أجد بسعادة الجواب

قصيدة حياة الضجر

ضجرت من تكاليف دنيتي

سئمت من معاناة حياتي
ومن يعش حياة كحياتي
سيغدو مسجونا في تعاستي
فحتى قمري حر في مساعدتي
والنسيم البارد مشتاق لهمساتي
والبحر الساخر راغب بمناجاتي
وظلام الليل الحالك مستمتع ببهجتي
قد عدت من سفينتي
بضياع من أوقاتي
قد اختصرت طريقي
و راجعت مدونتي
وسرقت من القمر بريقي
قد عدت من حيرتي
واحترت في خطواتي
وسلبت من الموج عبراتي
قد فقدت ذاتي
وها أنا ذا أريد استعادتها
حينما غزا الظلام دروبي
وامتد ليواسي ألامي
ويضمد جراح أحلامي
وجدته لا يطاق
حين تعالت صرختي
وتناهت كلماتي
واختفت همساتي
قد اختنقت شهقاتي
وتاهت خطواتي
حين غادرت الملاذ
فأصبحت جماد
باحتراق من النار
قد صرت رماد
أحاول بجد الاعتياد
على أسلوب الحياة

قصيدة روحي حرة

روحي حرة

فلا تحبسوني ظلما
لان أعوامي قد لاحقت أعوام
ولا زلت في جراح و ألام
الأيام كما الريح تجري
فجرها يسبق فجري
فرحي ضوء جديد علي
ساءني طول الصراع
منعني اليأس من الاستمتاع
طوال الوقت وهو في استماع
لا تخبئ يديك عني يا قدر
ودعني أتشبع ببعض النكث
لا تلمني على السهر
فالبال في الهم منشغل
فاني أراك يا بحر
ممتد مرمى البصر مغتنم
مياه زرقاء تطاول الغمام
وتشتري محبة ووئام البشر
مياه سوداء تبتسم للأنام
وترمي قطرها لتبلل وجه القمر
صفاء ونقاء مشع بالأنوار

هـــو طـريـقـي لـنـشـر السرور الـفـرح
والـــذي سـأمـضي فـيـه بارتياح
أشـــم عـبـيـر الـزهـر الـفـواح
وفـــي الـحـزن أنـــا فـــي نزوج
روحـــي حـــرة طـلـيـقـة تـــروح
أين ما تسير تسكب من المآقي الدموع ؟
وتـضـيء بعجرفتها بـعـض الشموع
فـتـتـحرر نـفـسي والـكون يغدو طـمـوح

قصيدة محرومة أنا

مـــحـــرومـــة أنا لـــسـنـيـن

يـتـمـلـك قـلـبـي الـحـنـيـن
ويـسـيـطـر عـلـى ذاتـــي الأنـين
مـــحـــرومـــة أنا لـــسـنـيـن
أعيش فـــي عـــزلـة لـلـذات
ابـكـي عـلـى كـــل مـــا فات
ودمـــوعـــي شـــــلال نـــابـــع
مـــن قـلـبـي الـــذي مـــات
مـــحـــرومـــة أنا لـــسـنـيـن
وانـــــي عـــلـــى يقيـن
بـــان عـمـري سـيـنـقـضي كئـيب
وان الـــرفـيـق سـيـغـدر بـــي
ويـتـركـنـي وحـــدي فـــي الـطـريـق
أواجه الـــوقـــت الـعـصـيـب
مـــحـــرومـــة أنا لـــسـنـيـن
أحيا كـالـمـيـتـة لـــزمـــان
احـتـاج لـمـكان لأدفن فـيـه الأحزان
واســطـر حـيـاتـي فـــي آمان
مـــحـــرومـــة أنا لـــسـنـيـن
والـهـمـسات مـا عـادت لـغـة مفهومة
والـذكريات مـا عـادت فـي ذهـنـي مسموعة
فـقـط الـصرخات اشـتـعـلت بـذاتـي المقهورة
ونـسـجـت الأوهام فـي نـفـسي المكسورة
فما عدت افرق بين الخيال والحقيقة المستورة؟
مـــا عـــــدت اشـــعـــر بالحياة
ولا شـــيء مـن تـلـك الـسـعـادة الـوهـمـية
لأني باختصار صرت فـي عـداد الجمادات
ابـكـي عـلـى أيامي الـتـي مـضـت
ودمـــوعـي تـنـسـكـب عـلـى أزمنتي
الـــتـــي انـــقـــضـــت
تـــرى هـــل لـــي حـــل بعد
أن رمـتـنـي نـكـبـتـي عـاريـة ؟
سـنـيـنـي الـتـي فـاتـت
قـــد زادت مـــن أوجاع دهري
وشرّبتني أنواع الـبـلاوي
وجـرعـتـني الـسـمـوم وأثارت بحري
فـهـاجـت داخـلـي الأعاصير
وحـمـلـتـني ذنـب لا اسـتـطـيـع تـحـمـلـه
لـذلـك عـلـي بـالاخـتـفـاء
عـلـي بـالانـجـلاء
عـل الـحـيـاة تـصـيـر فـي عـيـد بـدونـي
اشـعـر بأسوار قـلـعـتـي تـنـهـار
كانت لي أشجار تختـــــــار
وأوراق الـــورد فـــي ارتـجـاف متناثر
حـــول أسوار حـديـقـتـي العتيقـــة
الـتـي سـكـنـتـهـا أشباح مخيفة
أفزعت نـفـسـي الـشـريـدة
وجـعـلـت الـقـلـب فـي داخـلـي مـحـتار
تـرى ا سـيـكون لـي وقـت لـلانتصار
أم أن الـعـزم بـقـلـبـي قـد غـفـا
قـد كـان لـي أمل بـالـحـيـاة
أن تـهـديـنـي سـبـيـل الـنـجـاة
لـكـن الـحـيـاة بصرامـتـها
مـا عـادت تـحـيـي بـداخـلـي المشاعر ؟

بـــل وجـعـلـت قـلـبـي فـــي انـكـسـار
أبصري يـــا نـفـسـي الحقيقـــة
واتخذي القـــــرار
واصـــرفـــي عـــن قـلـبـي الاحتيار
فـــفـــي دخـلـــي عـاصـفـة وإعصار
ســـيـــحـــطـــم حـــلـــمـــي
ويـــغـــيـــر لـــــي الـــمـــســـار
قـــــد حـــــان وقـــــت الـتـغـيـيـر
لـــكـــن قـــمـــري ســيـظـل منير
ويـجـعـل يـأســـــي فـــي تـكـسـيـر
يـــريـــد الإصلاح و التغـــيير
لـــكـــن الـــقـــدر ســيـحـدد الـمـصـيـر
ويـجـعـل وتـيـنـي فـــي مسيـــــر
سعيدا ويعطيني التقـــــريـــــر

قصيدة على مدى أعوام

عـــلـــى مـــــدى أعوام
تـــركـــت شـــتـــى ألام
تـــتـــحـــكـــم بالجسم
وتـعـيـد بـلـورة ذكرياتي
عـــلـنـي استطيع الـهـروب
مـــــن زمـــــن الضياع
عـــلـــى مـــــدى أعوام
ســـكـنـت روحـــي أوهام
وتـــصـــرفـــت بحياتـــي
وأخـــــذت عـــنـــي القرار
وتـركـتـنـي فـــي انهيار
فـــــي شـــتـــاء بـــــارد
كـــان لـــي قـلـب راكد
بـــلا مـشـاعـر فـي انكسار
قـــــد ثـــــار و الـبـحـر
ودفـعـنـي مـوجـه للغرق
فـــي دمـــوع و حسرة
قد تسللت في نفسي كآبة
وصـنـعـت داخـلـي فوهة
بركان على وشك الانفجار
قد تناهت أفكاري في حيرة
وزرعت لي أزهاري في غفلة
فتناهت ذكرياتي في صدمة
ورسمت لي مرج في لحظة
فمشيت فيه استمتع بالحياة
عـــلـــى مـــــدى أعوام
قـــد ســرقـنـي الـطـوفان
ونـسـج جـرح فـي الكيان
وجـعـل عـقـلي فـي هـذيان
قـــد تـــركـــت دفـــاتـــري
تـــحـــدد مـــصـــيـــري
وتـــتـــخـــذ قـــــراري
ويتصـنـع لـــــي من قمري
لحـلـمـي نـــــور
يـــنـــيـــر حياتي
ويـــجـــدد ســعـادتـي
قـــد قـــالـــت لـــي الأيام
أن مـــــا مـــــن كدمة
تـبـقـى ابـــد الـــدهـر
فـأخـذت كـلامـها بمزحة
لان حياتي لم تعد في نكسة
فحملت على عاتقي قدري
وركـضـت بـــه إلـــى الغابة
حيث توارت بين الشجر المحنة
فـدفـنـت حـلـمـي بـدمعة
قـد سالت على الخد بنكثه
و أنـصـتـت لـهـمس الزهر
عـــلـــه يـفـضـح السر
لـكـنـه كـتـم آمـــري
وتـركـني فـي الـوادي بحيرة

فـعـلـى مـــدى أعوام
قـــد تـكـسـرت أوهام
ونـاجـيـتـنـي أحلام
وسـرقـت مـنـي منام
كـان لـي شـعـار و وسـام

قصيدة لا انتمي لأحد

أنـا وبـخـلاف كـل الأوقـات

الـــتـــي أمضيتـــــها
وحـــدي فـــي الظلمات
لا امـلـك لـنـفـسي ســؤال
وطـبـعـا لا امـلـك جوابا
ولا انـتـمـي لـقـلـمي الجاف
ولـسـت لـوحـة رسـمها فنان
ولا انـتـمي لـعـصور الـنـسيان
ولا اختـفـى خـلـف الـعـصيان
بـــل انـتـمـي للقصيدة
و قـــوافـــي الـكـلـمـات
لـلـحـبـر والـــمـــداد
لـلـفـــن والـشـعـــر
لا انـــتـــمـــي لـلـرسـم
ولا أهـــــوى الألـــــوان
ولا انتمي لفئة الفقراء والأغنياء
فانا حالة خاصة في المجتمع
فالجميع يرهبني
ويرهب كلامي وأقلامي
يرهب هجائي وانتقادي
فـانـا لا انـتـمـي لـلـجـمـيع
وانـي على حد سواء للجميع
أل ـيـس هـــذا تناقض
كـبـيـر فـــي شـخـصـيتي؟
بل هو واقع ينعكس على كلمتي
فـالـزمـان مـهـمـا فـعـلـت
فـــهـــو ضدي
لـــن يـرحـمـني مـن الأخطـــاء
وطبعا لن يغفر لي الزلات
والنقاد هوايتهم انتقاد تصرفاتي
فهم يجرحونني عـلـى الـدوام
ويخبروني أن اختصر الكلام
وكأني استطيع جبر الأقلام
لـها آذان صماء لا ترغب بالإنصات
أنـــا لا انـتـمـي للحياة
ولا ارغـب بمغادرة هذا المكان
فـهـو مـــلاذ الكيان
ورفـــيـــق الوحدان
صديق وحدتي في الأحزان
الـــزمـــان وسـيـثـبـت
عـما قـريب إنـي عـلى صواب
فـانـي لا احـتـاج لـلـجـواب
فانا لا انتمي سوى للشعر
ولـــهـــذه الـــقـــوافـــي

الكلمات العارية
التي يسترها السطر

قصيدة للقلم لسان

أطـلـق الـعـنـان لـلـسـانـك يـا قـلـم
ولا تـــخـــف فـــان لـلـدهـر كـــلام
وأبـعـد عـــن قـلـبـي كـــل ألام
واسـكـن فـيـه الأمـــن والـسـلام
ولا تـتـرك الـزهـر يـذبـل فـي أوهام
وأيـقـظـنـي عـنـد كـل فـجـر أحـلام
وأجـعـل كـل نـومـي مـشـرق للأنام
ولا تـتـرك نـور الـقـمـر يـبـعـثـر الـنـجـم
وارتـفـع فـي الـفـضـاء كـطـيـر اليمام

وقــل لـغدي إن مــا فــات مــن أعوام
سـيبقى مـجرد ذكـرى عـابـرة فـي منام
ودعـنـي أتسـلق الـسـور لألـتـقي غمام
دعـنـي احـلـق كـمـا طـيـور الـيـمـام
وانـشـد بـفـرحة أغـانـي الـحـب والسلام
فـلـم يـعـد مـن نـفع لـكمان لا يـصدر أنغام
ولـم يـعـد قـلـبي مـهموم مـفتقد لـلسلام
واصـنـع لـي شـراع سـفـينة بـلا أعلام
تـتـقـاذفها أمـواج الـبـحر عـنـد كـل مـنـام
ويـجـرفها الـمـاء فـي فـجـر الـسـنين فـأيام
فهاهي روحـي تـحترق فـي الـيتم لأعوام
وتـــذوب فـــي نـيـران انـفـجـار الجحيم
وتـنـقضي الـساعات الـتي زاولـتها بـالمنام
كـذكـرى خـيـال جـمـيـل فـــي الأحلام
فهاهي الرياح تجري بما لا تشتهي سفني
وهـاهـو الـمـوج يـرتـفـع لـيـطـاول الـغـمام
وهاهي الحمائم تنشر من أجنحتها السلام
لـيـصير مـسـتـقبلي مـنـير فـي دنـيا الـوئام
هـا قـد حـصـلـت أخـيـرا عـلـى وسام
لإخـلاصـي لـضـوء الـقـمر الـوهـاج الجذاب
هـا قـد انـفـتحت آفـاقي لأطـاول السحاب
فـلـم اعـد وحـيـدة مـنـبوذة فـي اكتئاب
هـاهـي صـورتـي الـضبابية قـد زال عنها الضباب
وهـاهـو بـالي قـد أحال معاشي إلى سراب
فـيا دنـيتي أشـفـقي عـلـي ودعـيني اهرب
قـبـل ان يـصبح عـالـمي الـمخضر خـراب
هـــيـــا دعـــيـــنـــي أهرب
مـــــــن هـــــــذا العالم
قـــبـــل أن يـــصـــيـــر فـــــي اكتئاب
فـدمـوعي الـجارية عـلـى خـذي تـعرفني
وفـي كـل لـمسة تـعطيني وعـدا للسلام

قصيدة رحلة العمر

فـــــي رحـــلـــة العمر
كـــانـــت لـــــي أحـــــلام
تـــتـــدافـــع فـــــي رأسي
لـــتـــشـــرق شـــمـــســـي
وتـــهـــديـــني أنـــوار السحر
فـــــي رحـــلـــة وســـفـــر
طـــــردت بـــعـــيـــدا الأوهـــــام
وأبـــــعـــــدت كـــــــل ألام
اخـــتـــرقـــت نـــفـــســـي
وســـيـــطـــرت عـــلـــى بأسي
تـــســـاءلـــت والـــدمـــع يـــنـــهـــمـــر
مـــــــــن الـــــــــعين
كـــم مـــضـــى مـــن الـعـمـر
يـــــــــا تـــــــــرى ؟
ثـــــلاث وعـــشـــريـــن سنة
وأنـــا فـــي هـــم أضـعـت الـكـلام
وتـــركـــت مـــــداد الأقلام
لـــتـــتـــجـــرع كـــومـــة الآلام
فـــنـــادتـــنـــي الأوهـــــــام
وقـــادتـــنـــي للإعـــــدام
لـــم تـبـقـى لـــي أي آمـــال
بـــعـــــودة الخيـــــــال
فـالـمـجـال صـــار مـحـال
وقـــد تـــرك لـــي الـقـدر
بـــعـــض الـــنـــكـــبـــات
لـــتـــطـــاول الـــهـــمـــســـات
وتـــغـــتـــال الـــضـــحـــكـــات
كـــم مـــضـــى مـــن أعوام
يـــــــــا تـــــــــرى؟
وأنـــا أراقـــب بـوجـوم المدى
وقـــد اخـترقـني صـوت الـصـدى
حـــتـــى طـالـتـني أحـــــزان
وتـمـزق الـقـلـب فـــي المنتهى

كـــم مـضـى مـــن أعـــوام؟
حـــتـــى فـــقـــدت الابتسام
وتـــركـــت جـسـدي يـحـتـرق
فـــــــــي الـــنـــيـــران
كـــم مـضـى مـــن سنين ؟
حـتـى تـشـبـع الـقـلـب بـالـحـنين
ومـضى بـيـن الـقـضبان سجين
فـــي وحـــدة قـــد صـــار حـزيـن
فـــي وحـــدة قـــد مـلـئ أنـيـن
ومـــن الأنـيـن قـــد صـــار
فـــــــــي هذيـــــــــان
تـعبت مـن عـد سـاعات الانـتظار
والـمـلـل قـد طـرق بـابـي وأنـهـار
عـــلـــى عـتـبـة الـدهـر احتـــار
و في قسوة قلمي قد كشف الأسرار
وقـمـري قـــد بـــات فـــي هم
و انـــــــكـــــــســـــــار

قصيدة لست أخشى

فـــــي مـــســـاء بـــــارد
انـطـفـأت شـمـعـة آمـالـي
وذابـــــت فـــــي نـيـرانـي
قـــــد أحـــرقـــت كـيـانـي
وزادت هـــــم وجـــدانـــي
فـــــي مـــســـاء جامد
أضـاعـت سـمـائـي الـنـجـوم
وبـدلـت أحـلامـي بالهموم
وسـكـنـت ذاتـــــي الأوهام
فـــــي مـــســـاء فاتر
فـــقـــد زهـــــري العبـــــير
وتركتـنـي بـــلا قـمـر منير
فـغـرد بـلـبـلـي الصغير
ألـحـانـا عـذبـة بـــلا تغيير
فتـوهـجـت شـمـس الـقـديـر
فـــــي مـــســـاء بارد
قـــد عـشـت فـــي وحـــدة
ورسـمـني الـقـدر فـي غـفلة
فـتـسرب الأمـل عـني بلحظة
فـــــي مـــســـاء جامد
قـــد تـهـت عـــن الطريق
وأضـــــاع الـقـمـر الـبـريـق
والـقـلـب مـن الـهـم يستفيق
فـــــي مـــســـاء فاتر
قـد تـركـت أقـلامـي جافة
وتـــركـــت أوراقـــي تالفة
وتجردت من إنسانيتي الزائفة
فسرت بـجسدي رعشة زائدة
وأخرجتني من أحلام كانت لي
وأوهـمـتـني آن لا مـكـان لي
وان الـقبر فـي انـتظار جثماني
لـيـواري الـثـرى كـيـانـي
ويـخـتـبـر الـرحـمـن وجـدانـي
فـلا يـتركني في أمري محتارة
فـــي مـــســـاء صـاخـب
قـد غـمـر الـظـلام المكان
وسـيـطر الـيأس عـلى الـزمان
وطـــرد مـــن نـفـسـي الأمـــان
حـتـى صـرت مـعـدوم الألوان
فـــي مـــســـاء الـغـروب
قـد مـشـيـت فـي الدروب
ولم اخش أن يلتهمني الضباب
آو أن يـخيفني شـبح الاكتئاب
لـم اخـش سـوى مـن الـظلام
ومـــــن ألسنة الأنـــام
الـتـي أفـقـدتـنـي الـشـعـور
وتـركـتـنـي فـــي كـسـور

لم اخش سوى من الضياع
الذي تركني بلا أسماع
لأصـــــــوات الأشباح
والـريـاح تـنـقـل الأفراح
حـيـث زهـــري قـــد فاح
فـــشـــعـــرت بالارتياح
يـغـزو الـقـلـب والفؤاد

قصيدة الوداع

وداعـــــا يـــــا أحبابي
وداعـــــا يـــــا أصحابي
أنا تـائـهـة فـــي اكـتـئـابـي
وسأضيع فـــي ضـبـابـي
وداعـــا يـــا رفـقـاء السفر
سأمضي وحـيـدا فـي الـعـمر
اتـــبـــع ضـــــوء القمـــــر
ارســـم آمالا كـانـت بـــي
وحـــنـــيـــن جـــعـــل
حـــيـــاتـــي عـــــــذاب
وداعـــــا يـــــا أحبابي
سأمشي وحـــــــدي
تـــرافـــقـــنـــي لنعشي أشجاني
وكـــابـــتـــي قـــد نقشت
عـــلـــى وجدي
وقـــــــــد تركتني وحدي
وتـــركـــتـــنـــي فـــي أحزاني
أتجول فـــي الأنحاء عـالـمي
بـحـثـا عـــن الـــوانـــي
سأرسم جـمـال كـونـي
بـــفـــرشـــاة فـــنـــانـــي
وامـضـي فـــي الـــدروب
يـمـلـئـنـي الـــخـــوف
امـضـي فـــي الشجون
الـــــذي يـزيدني خوف
ولا ادري مـــا نـهـاية الطريق
وهـل سيعطى الـقمر البريق ؟
وهـل قلبي من غفلته يستفيق؟
وهـل سأعثر على ذاك الصديق
الـــــــذي يـشـجـعـنـي
عـلـى مـواصـلـة الطريق
فـــي دربـــي احـتـاج للرفيق
فـــي دربـــي احـتـاج للصديق
لـيـمـلـئ حـيـاتـي أنوار
فـتـنـبـث عـلـى الـمـدى أزهار
أحزاني تأخذني إلى الأعماق
أحزاني لا تـريد مني الاستفاق
أحزاني قـد أسكنتني أشواق
فـتـداعـت نـفـسـي فـي البحر
واخـــذ الـجـثـمـان الـطـوفـان
ومـنـعني مـن مـواصلة السباق
فسباق الحياة لم يعد يناسبني
كـما ان الـحزن لـم يعد يلائمني
لان الـجـروح قـد لامـسـتـني
وجـعـلـت مـن قـلـبي المستقر
فـــوداعـــا يا أحبابي
وداعـــا فـــانـــي فـــانـــي
ومـــن حـولـي سـيـنـجـلـي
فـــــــي اخـــتـــفـــاء

قصيدة لحديث المسا سحر

لـحـديـث الـمـسـاء ســحـر

ولـسـنـيـن الـعـمـر درر

فـمـا بـــال دنـيـتـي تـشـقـى

والـقـلـب فـيـهـا غـــــوى؟

مـــا بـــال الـطـيـر مـنـي دنا

ويـحـدثـنـي بأخبار لم تـــروى ؟

هـــــل لـلـمـسـاء قـــــول

آم أن غـــلـــو الـكـــلام مـــلـــل

هـــا هـنـا فـــي سـاعـة الـمطر

يـــجـــلـــو الـــسهر

هـــا هـنـا فـــي سـاعـة الـسفر

يـــجـــلـــوا الـــكـــدر

والـقـدر مـــا سـمـع ومـــا هـوى

والـبـحـر قـــد طـغـى ومـــا رأى

كـــذبـ القلب حـيـن هـــوى

وتـــركـــت الـحـبـيـب يهوي

والـخـال الـغـالـي قـــد فـنـا

ومـــــن الـبـــال لا يـخـشـى

الـغـيـاب وكـــثـــرة الـسـفـر

مـــــن دنـــيـــا الأسى

قـــــــد عـــلـــمـــت الأن

الـــجـــواب فـــــلا تطغـى

فـــــي مـعـالـم الـدنـيـا

كـــشـــف لـــــي الـمـسـاء

أحاديث قـــــد جـمـعـهـا البدر

وللـنـهـر ما حـــكـــى

أسرار الـغـيـم صـــارت تروى

لـــي فـــي هـــذه الـدنيا آمال

وسـتـغـنـيـنـي عـــن الـتـرحـال

لـــي فـــي هـــذه الـدنيا شـمـع

مـــا ذاب مـــن الـنـار ومـــا شـقـى

لـــي فـــي هـــذا الـوطـن الـحـر

آمل مـنـي قـــد فـــــــر

واخـتـفـى فـــي بـحـور الـضـيـاع

صـــرت وحـيـدة فـــي الـــدرب

أواكب الـعـصـر عـلـه يـرحـم

القلب أو يتركنـــــــــــــي ارحل

فـــــــي بـــحـــور الضياع

قـــد تـهـت فـــي الـضـبـاب

وســـرت أميال ولـم أجد إلا انـهـار

عـــلـــى مـــرمـــى الـبـصـر تـنـهـار

فـــــــي ســـــمـــــاء الأنام

اكـتـئـابي جـعـلـنـي أصادق الـنـجـم

وارتـــقـــي مـــعـــه إلى الـغـيـم

ومـــــن شـعـاعـه الـنـجـم أفنى

فـلـلـحـديـث الـمـســاء أمر

لا يـغـنـي عـــن نـفـسـي تـرك الأثر

فـــــــي نـــــهـــــر الأحزان

وجـــــــدت كـــمـــان كسير

آخذته وأصلحته فتعالت الألحان

واخـتـفـت عـــن روحـــي الأشجان

أوتار مـــــكـــــســـــورة

قـــد عـــادت تـطـرب الأسماع

والـناس هـنا فـي المجالس في استماع

ترى هل سيخفف المساء عني الأعباء ؟

وهـل سـيخبرني بـبقية أسرار الـفضاء ؟

وهـــل سأثق بـمـا تـحـكـيه الأضواء

آم أن الـــفـــؤاد قـد اخـتـار الأنحاء ؟

لـيـقـيـم لـقـلـبـي الـمـيـت عـــزاء

قـــلـــبـــي مـــــدفـــــون

بـــيـــن رمـــــاد الـــذكـــريـات

فـــــــي هـــمـــس وصـــمـــت

ولا مـــــــــــن صرخـــــــات

تـــــــدوي بـــالـــكـيـان الأصم

وحـــولـــي يـطـيـر الـطـيـر هائم

بـمـا كـتـبـت الـمصائر غـيـر عـالـم

والأشجار قـــــــد أطلقت الأحكام

صـــــــراح الـــجـــنـــدي الـــثـــائـــر

كان له دور في هذا الـــقـــضـــاء

ســجـنـت ظـلـمـا لـسـنـوات

واغـتـالـنـي الـــنـــدم والألم

عـــثـــرة فـــــــي الطرقات

أحيا الآن بـــيـــن الـجـمـادات

اعـــتـــاش مـــــــن الذكريات

روحـــــــــــــي مـــعـــلـــقـــة

بـــيـــن الأرض وســـبـــع ســـمـــاوات

أما آن لـــــــك يـــــــا رب

ان ترحم أعوامي التي طالت

وأيامي التي انتكست

فرجعت تكوي الوجد بالنيران

وتمنع طيري من الطيران

يا عصفور الصدى

غني اللحن الرنان

في هذا المساء
اكشف حقيقة الكيان

واخبرني أين مضى

نجم الضياء في الفضاء

اخبرني ولا تلمني
على العصيان

فان في القلب أرزاء

وقد تمردت الأشجار

علي وثار البركان في الأنحاء

ورفضت الأطيار الصمود

في وجه الإعصار

فانهار الكيان

وجفت الأقلام في من الألوان

وأمواج هذه البحار

تسيرها الأقدار

وقد منعتها من الفرار
وحسمت معها القرار

خوفا من الانتثار

انتظار هذا كل

ما في الآمر من أسرار

قد حجبت عنك

يا نجوم الفضاء أنوار

فلا تلمني يا القمر

يا سيد السماء

فاني في انحسار

والمد مني قد غضب

وتراجع عني في ذهاب

والجزر قد أمدني بالجواب

ولم يجعلني في الانهيار

وانهار تستعد لسباق الأطيار

تحمل همي وهم هذه الأعوام

وتجعلني أصارع الأوهام

عـســى الأحلام تـلـون الـغـمام

وتــزورنــي فـــي كـــل مـنـام

قصيدة بحور الضياع

تـنـســانـي الكلمات
تـسـابـقـنـي الهمسات
تـحـكـيـنـي الحكايات
تـلامـسـنـي الذكريات
تـسـامـرنـي الـصـفـحـات
حـــيـــن اغـــــــدوا
كـنـور شـمـس الوهاج
تـغـمـرنـي الـضـحـكـات
تـغـتـالـنـي الصرخات
حـيـن ارتـقـي إلـى الـسماوات
وعـلى شاطئ البحر قد مشينا
وعلى رمل الشاطئ قد تسلينا
فعبثا يا حزن تحاول إغاظتنا
عـبـثا يـا بـحـر تـحـاول إغراقنا
بـمـوجـك الـعـالـي
بـصـرحـك المتفاني الـسـامـي
تـطـرحـنـا فـي الأعماق
كأننا فـي مـديـنة الـعـشاق
فـيـا مـوج الـبـحـر
لا تـقـسـوا عـلـيـنـا
وخـد بـيـدنـا إلـى بـر الأمان
كـي نـنـسـى أحزانا
كـانـت فينا
خـذنـا إلـى مـرفآ السلام
كـي نـنـشـد أنغاما
كـانـت تطربنا
خـذ بـيـدنـا
حـيـث صـوته
الدؤوب يذكرنا بالأحزان الـدمـوع
يـخـتـفي مـن الـبـال
وصـوت صـيـاح الـديـك
لا يصلنا
ولا يعكر الغمام صفو سمانا
حيث نور الشمس لا يطال
ولا يـحـرق ذكريات وجـدانـا
ولا يـذرها رماد
بـيـن أزقـة الشهقات
عـثـرت عـلـى داري
عـلـى الـرصـيـف
رأيت أمنياتي تذبل كالزهور
و اخفت قـيـثـاري
خـذ بـيـدنا إلى الميناء
ولا تسرق أحلاما كانت لنا
فعبثا تحاول يـا موج إغراقنا
فـنـحـن نـجـيـد السباحة
وسـنـتـعلق بـزوارق النجاة
الموج ونـتـوهـم بـأنـه لـوح يـحـمـلنا
إلـى جـزيـرة الجمال يقودنا
فـيـا وطـن أنـت الأجمل
فـلا تجعل من أنين القلب مثال
وتعال نمضي الوقت بالتأمل
بـهـديـر الـبـلـبـل الرنان
تعال ننسى بعض الأحـزان
فتتلون صفحاتنا بامتنان
ونـتـسـامـر مـع الأمواج
دعنا نبحث بين ثناياها عن الابتهاج

قصيدة محكومة بالإعدام

بين أمواج البحر
شعرت بابتهاج العمر
وعلى كف الشجر
قد وقف الطير
وبين سنين الرماد
قد أشرق الفجر
غريبة هي دنيا الكدر
قد صيّرتني جماد
و رمتني بين الصخر
والحجر يعزف على الوتر
ألحانا ليقضي على الضجر
ما عدت اشعر
بالوحدة كما كنت في هذا القدر ؟
فقد سطر الملل
قوافي للشعر
وسلبني حق الرفض
في دنيا الجمال
ما رأيت جمالا؟
فانتابني السقم
وطاردني الألم
حتى نال مني التعب
و أعلنت الاستسلام
وقبلت بالقدر
الذي حكم علي بالإعدام
فحاولت الهروب من الآثام
سأزيل عن كياني اللثام
وأخوض حرب الشجعان
بمحبة وإخلاص الفرسان
علني أدرك محبة الرحيم
فأتخلص من هذيان القلب الأليم
الذي مازال يسبح
عكس التيار السقيم
أنا هنا أهيم
على وجه القدر
وفي يدي وردة للقمر
سأهديها له عندما يحلو السهر
ويطل النجم بالنور
داخل صدري كسور
وفي ثنايا القلب سطور
وقلمي الجاف قد أعلن للبحور
سيطرت علي الهموم
فرفع رأسه للسماء
فرأى الشجون
بوجه الغيوم
تعبث بالقلب جروح
فتزيد الألم بالقلب الصبور
وتمنعه من مواجهة الحياة بالآمل المدفون
قد غزتني الشجون
وألقت جثمانى للنسور
فنهشته الصقور
في غابة قد تلاشى السحر وغزا الظلام القدر
فبهذا القدر البائس ا
سأصارع الحزن اليائس
واصرعه أرضا في همس الشجر حكايا تروى
وطيور تخشى مواجهة حلمي الذي انتهى

قصيدة ماذا أهديك يا حلم ؟

أهديك يا حلمي أمانا
فتعال نختر مكانا
في هذا الجو المليء أحزانا
تعال نشرب الشاي ونرتل قرانا
فقد تعب الجسد والكيان
وترك لي وهما يغزو وجدانا
تعال يا ذهني
دعنا نصغي أشجانا
ونغربل ألحانا
فأهدني أملا لأحيا به
فاني سأرحل أزمانا

و سترسم البسمة تفوق خيالا
عـــلـــى وجـــهـــي قد تلون امتنانا
تـعـال وامـــش مـعـي نـواكـب عصورا
ونـسـتـقل زورق نـخـفـي فـيـه أحزانا
ونـمـسـك بـالـقـيـثارة نـعـزف ألحانا
هـيـا تـعـال واسـكـن عـمـري
تـعـال واشـكـي هـمـك لـصـدري
تـعـال فـي غـابـر الزمان
ألـقـاك بـالـورود والريحان
تـعـال نـنـشـد الأغـانـي
ونـلـحـن بـأحـلـى أنـغـام الأطـيـار
تـعـال عـسـاك تـجـد ملاذا
داخـل أفـكـار الذهن
تـعـال واطـرد مـن جـوفـي حزنا
قد لون كـيانا
تـعـال واصـنـع مـن خـوفـي لـحـنا
كـي تـغـنـيـه سـاعـة نـسـيانا
تـعـال قـبـل أن يـطـردك الفؤاد
وتـصـيـر فـي خـبـر كـان
بـيـن الـرمـاد مدفون بـرود
تـعـال يـا حـلـمـي
واشـكـي هـمـك لـلـصـخـر
عساه يتخلص من قسوته ويعلن عصيانا
ويصير ألين في تعامله مع وجدانا
تعال يا حلم واسكن هذا القلب
و انـزع عـنـه هـذا الاكتئاب
امـشـي بـيـن الـنـاس وفـي الضباب
فـيـخـالـجـنـي هـذا الإحـسـاس
هـل أنـا فـريـدة فـي هـذا الـكـون
أم إنـي مـثـلـهـم فـي الـشـكـل والمضمون
إنـي فـي ظـلـمـة الـلـيـل أسير
ولا رفـيـق لـي لـيـهـديـنـي للسبيل
الـعـيـون دومـا نـفـس الـعـيـون
وان اخـتـلـفـت فـي الـشـكـل والـلـون
مـاذا عـن هـذه الـنـظـرة للكون
إنـنـي أريـد الـعـون
أريد حكيم عليم يخبرني بالجواب واليقين
ويـطـرد عـنـي كـلام شـاعـر فـصـيـح
كـي يـريح نـفـسـي مـن معاناة الشجون
وأتـحـرر مـن عـذابـات الـسـجـون
واسـتـعـيـد أمـالـي الضائعة
وانـقـشـهـا عـلـى وجـه أمـي الحنون

قصيدة لن أهتدي

سـبـعـة أميال ومـا أهـديـت؟
لـلـنـور الشمس
فـي الـسـمـاء مـشـتـعـل
وأنـت مـسـافـر وحـدك
فـي الـظـلام مـنـكـسـر
بـحـثـا عـن أمـال
و فـي الـغـد مـبـعـثـر
أمـا سـئـمـت يـا سـاري
مـن الـتـرحـال مـنـفـرد؟
آم انـك تـحـب الـسـفـر وحـيـدا
تـمـضـي بـنـا الأيـام
فـيـسـودني إرهـاق شديد
يـعـبـث بـخـافـقـي يـأس جديد
و لـنـسـيـم البحر
حـيـث الـطـيـر قـد اصـطـاد
قد اشـتـاق الـقـلـب إلـيـه
لـروعـة الـمـنـظـر الـبـاهـر
فـي شـطـآن الـبـحـار
قـد تـمـزقـت صـحـف الأخبار
وتـركـت سـفـينتي تـهـيم بـلا قـرار
ولـم نـعـلم مـا الـخطأ مـن الـجـواب
آمـا سـئـمـت مـن الـكـذب
و الـمـراوغـة والادعـاء يـا قـلـب ؟
وآنـت فـي الـلـيـل تكتسي ثوب الاكتئاب

مـــــــــــن حـــــــولـــــــي
تـــــــغـــــــفـــــــو الأرض
فـــــــــــي الأحلام
وتـــــزهـــــر نـــفـــســـي
فـــــــــــي الـــمـــنـــام
ومـــن فـــوقـــي تـخـلـو الـســماء
مـــــــــــن الأوهـــــــــام
فـــيـــا صـاحـبـي قـــف بنا
ولا تـــتـــركـــنـــا نـــمـــضـــي
فـــــــــــــي درب الآلام
ودعـــــــنـــــا نخرس
مـــــوجـــــة حـــمـــقـــاء
قـــــد طـــــال لـســانـهـا
فـــــــــــي الأنحـــاء ـ
دعـــنـــا نـــرسـم بـريشة الفنان
مـستـقـبـلا زاخـــــر بالألوان
فـالأطـيـار تـطـرب لأسـمـاع الـبـرق
والـقـلـب مـــن الألـم قـد اسـتـفاق
فـالـخـال رحـل وتـركـني فـي وحـدة
والـطـيـر دانـيـة مـنـي بـــلا نغمة
ذابـلـة هـــي تـلـك الـزهـرة
وقـــــد سـلـمـت الأحـــــزان
نـفـسـي لـــلأســى قـسـرا
ومـــــا تـركـت لـلـفـؤاد أمـــرا
فـدعـنـا نـسـطـر الـقـصـيـد
يـــــا صـــديـــق ونـــمـــرح
فـــــي الـــغـــد نـــنـــظـــم
أعـــــذب الـشـعـر ونـــرتـــح
فـالأيـام تـداولـنـا كـمـا تـشـاء
والأعـوام جاهلة لم تعلم ما يشاء
القـلـب الـمـمـزق بـين صـفـحات الأرزاء
والـدمعات على الخد منسكبة بسخاء
والـبـحـار قـد حـمـلـت فـوق طاقتها
ومـــا اسـتـطـاعـت الـسـيـطـرة
عـــلـــى وثـــيـــرة الـــتـــيـــار
فـهـاجـت أمـواجـهـا وبدأت
تـــــطـــــاول السحاب
وتـــكـــســـر مـــــا تـــبـــق
لـــــي مـــــن شـــــراع
فـــانـــهـــارت سفينتي
وضـــاعـــت وســـط إعـــصـــار
فـهـذه الـلـيـلـة تـحـمـل معـها الـريـاح
عـاصـفـة هـوجـاء سـتـدمـر مركبي
وتـــحـــرق الـــكـــيـــان بـــالـــنـــار
فـاهرب يـا حـلـم قـبـل آن يـجـرفك التيار
واتـرك لـــي يـا قـلـب اخـتـيـار القرار
فـــــان هـــاجـــت الـــبـــحـــار
ومـنـعـت عـنـي ذهـنـي الاختيار
تـكـون قـد حـرقـت روحـي بـالـنـار
وعـزفـت الألـحـان مـكـسـورة الأوتـار
ومـا سـمـعـت لـكـلام الـحـكـيـم الـجـبـار
فلن اهتدي إلا أن هداني القدير الغفار
لأصـــلـــح ذنـــبـــي الكبير

قصيدة على مرفأ التبسم

عـــلـــى مـــرفـــأ السلام

وجـــــدت نـــفـــســـي تبتسم

وتـــزهـــر بـــفـــنـــي و تتعلم

فـــــــــي بـــــحـــــر الآلام

عـــثـــرت عـــلـــى الأقـــــلام

قـــد تـشـبـعـت بـفـكـر الأنـــام

وأيـقـظـت بـــأسـي مـــن منام

وجـــددت وتـــر يـأسـي و الغمام

فـــــي مـــاضـــي مضى

كـنـت قـد ظـلـلـت الـمسار كـالـنجم

فـأصـبـحـت الأحـــزان رفـيـقـة دربي

تـحـكـي هـمـي لاغـانـي الـكـمـان

فـتـأخـذهـا فـــي رحـــلـــة الأحزان

بـــعـــيـــدا عـــــــن الـــكـــيـــان

وعـلـى خـطـايا يـسـير الـحـلم مـسرور

ويـقـهـر بـخـطـاه ويـدهـس الشرور

عـــلـــى طـــرقـــات الأمـــــــل

قـــــــد زرعـــــــت نـــفـــسـي

فـــــي ارض غـــيـــر ارض أحلامي

فـانـكـسـرت وانـطـفـأت واكـتـويـت

ومـــاتـت أزهـــار بـسـتـان الـفـؤاد

ومـسـح الأشـجـان عـن أوتـار الـكمان

عـلى وعود بيني وبينك يا حبيب القلب

عـلـى آمـل لـقيآك سـأزيف الابتسامة

عـلـى شـفـتـي بـفـرشـاة الأحلام

ولـــــن ادع الـخـريـف يـسـقـط

مـــــا تـــبـــقـــى مـــــــن أوراق

الأشـجـار الـعـاريـة الـتـي تـرتـجـف

فـاقـهـر يـــا خـالـي ضـبـاب الأيـــام

ووشـــوش بـصـرك بـبـعـض الأنـغـام

لأني كـلـمـا زارنـي طـيـفك الغالي

احـتـجـت لأواســـــي جراحي

بـكـلـمـات مـــــن شـــعـــري

وأضـــــمـــــد

بـهـمـسـات مـــــن ثـــغـــري

لأعـــيـــد آمـــــل كـــــان لـــــي

أخـذنـي نـسـيـم المـحـيـط الـهـادي

واســكــن صـرخـات حـوريـة الــوادي

فـامشـي يـا صغيرتي و اقـهري الوقت العصيب

ســيــري يـتـبـعـك الـغـالـي الـحـبـيب

ويـحـمـيـك مـــــن الاخـــتـــفـــاء

فـــــي وجـــــه الـــريـــح ســـيـــري

وابـــقـــي كـالأشـجـار فـــي صمود

ولا تـــنـــجـــرفـــي وراء الطموح

فـــيـــصـــفـــعـــك الواقع الممسوح
من ذاكرة الكـــــــــــــيان

قصيدة هجران

هـــــــــــــــجـــــــــــــــران
لا تـــســـتـــبـــق الأحـــــــــداث
وتـــوهـــم الـــــذات بـالـنـكـران
اهـــــــــــــــــــــــــدأ الآن
لا تـــــــــــدع الأحـــــــــــزان
تـــــســـــيّـــــر حياتـــــك
فـــتـــنـــطـــلـــق الآهـــــــــات
وتـــخـــتـــبـــر صـــــبـــــرك
اهـــدأ فـأنت لـسـت عـلـى عجل
فـعـمـرك سـيـمـضـي وان لـــم تمل
وحـيـاتـك مـهـمـا طـولـت ستقصر
لا تـــدع الـنـكـبـات تـعـتـرض طريقك
وتـــفـــقـــدك نـــــورك وبـــريـــقـــك
اهـــــدأ ودع الـــزمـــن يمضي
عـــلـــلـــه يـــعـــرف العنوان
آو يـــعـــيـــد إلـــيـــك الأمان
لا تـبـكـ وان مـــررت بـتـجارب سيئة
لا تـبـكـ وان سـكـنـتك أحـزان كـثـيرة
بـــل اضـحـك فـهـي أزمـــة عـابـرة
هـــــــــــــــجـــــــــــــــران
لا تـــهـــجـــر الـــصـــحـــب والأهـــــل
ولا تـــمـــر مـــــرور الـكـرام كالهلال
ولا تـبـعـد عـيـنـك عـــــن المنال
وقـــــــم تـــحـــدى الـــجـــبـــال
هـــيـــا قـــــم اســـتـــعـــد أمـــال
ولا تـــــــــــــــــــأس
فـــتـــفـــقـــد الـــحـــس بـــالأمـــان
لا تـــــــــــــــــــأس
وان هـــــاجـــــك الـــــزمـــــان
وطـــــــــــردك المكـــــــــان
فـــجـــرعـــك الأشجـــــــان
و مـــــــــــرارة الأحـــــــزان
لا تـــــدع الـكـلـمـات تهجـوك
لا تـــــدع الأحـــــرف تـخـشـاك
لا تـــــدع الآمـــــال تفتقـــدك
ولا تـتـوقـف عـنـد كـل زلـة لـسـان
بـــــل قـــــم وأســـــرع خـطـاك
فـــدرب الـسـلام قـريـب مـنـك
لا دع نـــفـــســـك تـــشـــتـــاق

فـيـصـيـبـهـا الإخـــفـــاق
بـــل أصـحـو وابـعـد عـنـهـا الأشـــواق

قصيدة قوافي الشعر

تـتـراقص قـوافي الـشعر
خـلـف ضـــوء الـقـمـر
يـغـنـي الـطـيـر بـاسـمـا
إلـــى مـطـلـع الـفـجـر
يـــتـــراكـض أمـــامـــي
مـــــــوج الـــبـــحـــر
ويـهـديني لـحـن للسهر
فـــي مـطـلـع الفجر
هـنـاك يـجـري النهر
ويخفي عن وجهي الكدر
فـيـعـلـن حـلـمـي الخبر
وتـجتاح قـلبي الأشـواق
وتـعـلـن قـــد حـــان
وقـــــت الاشتيـــاق
يـــا صـاحـبـي القلب
قد اســـتـــفـــاق
عـلى صـدمة غدر الزمان
قـــد بـــدأت الـكـوابـيس
تلاحق الـــكـــيـــان
وتجعله في أنين و هذيـــان
وبـيـن قـضـبـان الـحـديد
انـجـلى شـوقـي الأكـيد
وغـمـر الـيـأس الجديد
عـــمـــري المديد
وحـطـم مـــن حولي
أســـطـــورة الأمـــــان
وحـصون قـلعتي الجوفاء
قـد صارت مرتع الأشجان
حـولـي قـد نـطق الدهر
وجـعل الـجسد فـي قهر
ورســـم الـبـلـبل الرنان
سـاعـات الـصبر بـالألوان
فـانـطـلق غـديـر الـطـير
وانـشـد لـحـن السلام
وقـــــد طـــــرد الآلام
واسـكن داخـلي الأحلام
فـهـاجرت بـعيدا الأوهـام
إلـــى حـيـث مـغـيـب
شـــمـــس الأنـــــام
قـــد أخـبـرتـني الأيـــام
أن مـــا مـــن كتمان
ســـيـــظـــل لأعوام
وان الـــقـــدر قـــــادر
عـــلـى إنـشـاد الأنـغـام
وان مـــا مـــن جرح
سـيـظـل عـلـى الـدوام
لـيصل إلـى أعنان الغمام
فـــي صـحـوة الوجد
تـمـوت ذكـــرى الـوعـد
الـذي قـطـعـنـاه ذات يوم
وانـجلي مـع ضـوء القمر

قصيدة أرض لا تدور

أرض لا تـــــــــــــــدور

أمـــــــــــل مكســـــــــــــور

قـــــلـــــب مـــشـــطـــور

جـــــســـــــد مقهـــــــــــور

الـــــــــم مـــحـــفـــور

شـــمـــس فـــــي غـــروب

طـــــيـــــر مـــهـــاجـــر

حـــــلـــــم ضـــــائـــــع

وهـــــــــم صـــــائـــــغ

فـــــي الـقـلـب بـفـتـور

أصـحـبـت بـــــلا شـــعـــور

فـــــي دنـــيـــا لا تـــــــــــدور

تـمـزق الـخـافـق فـي كـسـور

فـأهـديـتـه عـــــزم لا يـــبـــور

قـــمـــر ضـــاحـــك الـقـسـمـات

يـخـبـرني عـــن ســـر الـضـحـكات

أفـــــــــــراح ومسرات

اخـتـفـت مـــع ريـــاح تـــنـــوح

وأمـواج بـحـر مـتـلاطمة بـالـصخور

وأصـــــداف مـشـعـة بالنـــــــور

قد غـمرت كوني وأشعلت النجوم

وأذابـت مـن داخـلي كـل الـهموم

حـــــلـــــم تـــــائـــــه

بـــيـــن أزقـــة الـــوجـد ضـــائـع

يبحث عن مرشد ليحدد له المسار

وقـلـبـي فـــي تـوجـس وفـــرار

وقـــد مـنـحـنـي حـــق الـخـيـار

بـعـد آن تـوغـلـت بـــه الـمـشاعر

مـــشـــاعـــر حـــــزني الـــثـــائـــر

قـلـبـي ثـــورة وغـضـب وانـكـسار

نـبـضه هـــو لـحـن كـمان بـلا أوتـار

ســـيـزيـد فـــي روحـــي أســـقـام

فـتـهـرب مـنـي كـــل الأحلام

ويستوطن الفؤاد ألام

وتتركني بين الأوهام

أسيرة الضباب

تختلط علي الدروب

فأصبح أدور

في متاهة الاكتئاب

وحولي تدور كل الشجون

في أحزان وأشجان

قد عزفت يدي

بالنغم المكسور

كل أحلام تغزو الذهن

في سطور

و قضيت العمر باكي

من هم اختلج القلب

من ندم استعمر الذهن

من غم ومحن

قضيت السنين

في السجن

ولم ادري ما الحنين؟

حتى فاجأني الكابوس

باليأس الذي جردني من النوم

ونسج داخلي شبكة عنكبوت

فانتحر القلب في سكون

وهو على قيد الحياة

يمضي بي الحنين

إلى جزر نائية بلا أنيس

كالسفينة بلا قرار

والقلب في حزن بئيس

والروح قد اكتوت بالنار

فيقيني بالفؤاد الكسير

حملني على الانزواء

ومنع الكيان من الارتواء

من رحيق الأزهار

التي لونت عالمي والحياة

قصيدة بحور الجمال

يبدو لي البحر من بعيد
كاللؤلؤ المنثور
مفتوحة أفاقه
تناديني للعبور
ودخول عوالم أخرى
من سرور
والطير يجلس
على الغصن المكسور
في هدوء وسكون
ما له من هموم
يخبرني عن بأسرار الغيوم
عن كوكب مهجور
عالم كل ما فيه مشطور
غيم بديع الجمال
بلون السلام يحمل الحبور
فأتغنى بقصائد شعرا
في سطور
كتبتها أيدي الشمس
في ذهول
ورتل هاهنا
يا قمر للنجوم
وأشجار محترقة
بلون الرماد في جمود
ترمقني بعين
وقادة كالنسور
أراه من بعيد
بتلألؤ موجه الفريد
يتلاطم بالصخور
فيغمرني الدفء
و الشعور
أراه من بعيد
باندفاعه الجموح
كركض الخيل
في الممروج
فينتابني السرور
موج صافي فيه
من بديع الخالق
ما يخرس الفكر الجحود
يصدح بصوت إيقاعه الجمود
موسيقي من جمال لحن الشجون
ويبدد عني كل الأحاسيس
التي تحرقني كالإهمال
وفي سكونه أراه مثال
للشعر الفصيح
وعذب الكلام الجميل
هو ما تخطه يدي
في شجون
بحر ملح مائه قد كأن
من عجائب
الخالق الجبار
وقد محا عن وجدي
كل الانكسار
وابعد عن نفسيتي

كـــــــــل انـــهـــيـــار
وشـــتـــت ذهـــنـــي بـمـزيـد
مـــــــن الأفـــكـــار
الـــتـــي تـحـتـاجـهـا نـفـسـي
ونـــفـــس إنـــســـان
دمـــوع فـــي عـيـنـي
تـــحـــكـــي لـــلـــكـــيـــان
عـــــن أخبار الأطـيـار
وتـــلـــون حـــيـــاتـــي
بـــأجـــمـــل الأشـــعـــار
وتـــزيـــل عـــنـــي وجـــدي الـــم
كـــــــان ســـــبـــــب
فـــــي ســـلـــب الـــقـــرار
وجـــعـــل حيـــــاتي
مـــنـــي فـــــي فـــــرار
لـــكـــنـــي تـــعـــلـــمـــت
مـــــع مـــــرور الأزمـــــان
أن اصـــمـــد كـــالأشـــجـــار
وأتـجـمـل بـعـطـر فـوح الأزهـار

قصيدة أمنت بأحلامي

لأنـــي رفـضـت الـــدروب الطويـــــلة

وأمـنـت داخـلـي بـأحـلامي الـجـميلة

وقـطـعـت شـطـان وبـحـور عريـــضة

لأتحلى بالقوة لمواجهة أيامي العصيبة

وأخـذت عـلـى عـاتقي أسـوار الحديقة

وفـــي الـعـيـون دمـــوع عـتـيـقـة

جـعلت مـن عـيني تدمع بأمطار غزيرة

لأنـي شـهـدت مـعارك الـروح الكثيرة

وأقسمت على آن لا استسلم كسيرة

ولأنـــي كـنـت ضعيفة صـغـيـرة

اسـتـغـلـتـنـي أحـــزانـــي الـعـنـيـفـة

وبـــنـــت مـعـقـل داخـــلـــي

وأزاحـــت مـــن فـكـري أمـالـي

و طـرحـتـنـي أرضـــا فـــي مكاني

وزمـانـي كـمـا شـــاء يـبـدل ألواني

ويـخـبـرنـي عـــن أسـاطـيـر غـريـبـة

جـعـلـت مـــن أقـلامـي تعصاني

وراحـــــت أوراقـــــي تخشاني

فـــــــي ذبـــــول أزهـــــاري

فـــــــــقـــــــــدت داري

وهـــويـــتـــي وأشـــــجـــــاري

فـتـنـاسـتـنـي ألامـــــي لـلـحـظـة

وراحـــــــت تـــخـــط أفـــكـــاري

ومـــشـــاعـــري وأشـعـــــــاري

فـــيـــا الـــهـــي لا تـــــدع

وجـــهـــي يـفـضـح أســـــراري

ولا تـركـن شـجـنـي فـــي مأربي

ولا تـــهـــطـــل دمـــــع سحابي

فـبـيـتـي يـــعـــرف ألـقـابـي

وعـــمـــري لا يـنـقـصـه اكتئابي

فـبـاتـت الأحـــزان فـــي انسيابي

لأنـــــي رفـــضـــت أن يقـــــال
عـــنـــي مـــا لـــيـس فـــيّ

صـنـعـت قـوقـعـة داخـــل قلبـــــي

ومـسـحـت دمـــــع عـيـنـي

وخـــــضـــــت درب نضالـــــــي

بـحـمـاســـي وشـجـاعـتـي

لـــن يـمـنـعـنـي انـكـسـار ذاتي

مـــــن مـواصـلـة طريقي

وقـــمـــري يـــعـــزف بريقي

بـالـحـان شـجـيـة سكنت فـؤادي

ومـحـت عـنـي جـمـودي وبرودي

فـــــــــــي أيـــــــــــام

قـــــد ســـالـــت الـــريـــاح

أن تـــعـــيـــد أفراحـــــي

فـــأعـــادت إلـــــي مـــرحـــي

ووّلـــــدت داخـــلـــي إعـــصـــار

فـــــــي مـــــــرج فتـــــــان

ذاب عـــــنـــــي الـــجـــلـــيـــد

وصـــــار كـــونـــي سـعـيـد

بالفرح فـــي عـــيش رغـــيد

يـــزهـــو بـــالأمـــل فـــريـــد

وبـــــات الـــعـــمـــر المديد

يـعـرف إنـنـي بـسـعادة سـأعـيد

الأمـــــل داخـــلـــي والـعـيـد